

الجوانب الاجتماعية في سياسات المشروعات متعددة الجنسية في الدول النامية

رسالة لنيل درجة الدكتوراة في القانون

مقدمة من

منير فريد محمد الدكمي

المدرس المساعد بقسم التشريعات الاجتماعية
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الأستاذ الدكتور أحمد حسن البرعى
أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية
بكلية الحقوق - جامعة القاهرة
المستشار الثقافى السابق بسفارة مصر
بباريس

الأستاذ الدكتور عبد الودود يحيى
الأستاذ المتفرغ بقسم القانون المدنى
كلية الحقوق - جامعة القاهرة
نائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع
الخرطوم سابقا

مشرفا على الرسالة

رئيسا

الأستاذ الدكتور محمد المرتضى مصطفى
مدير مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة

عضوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ"

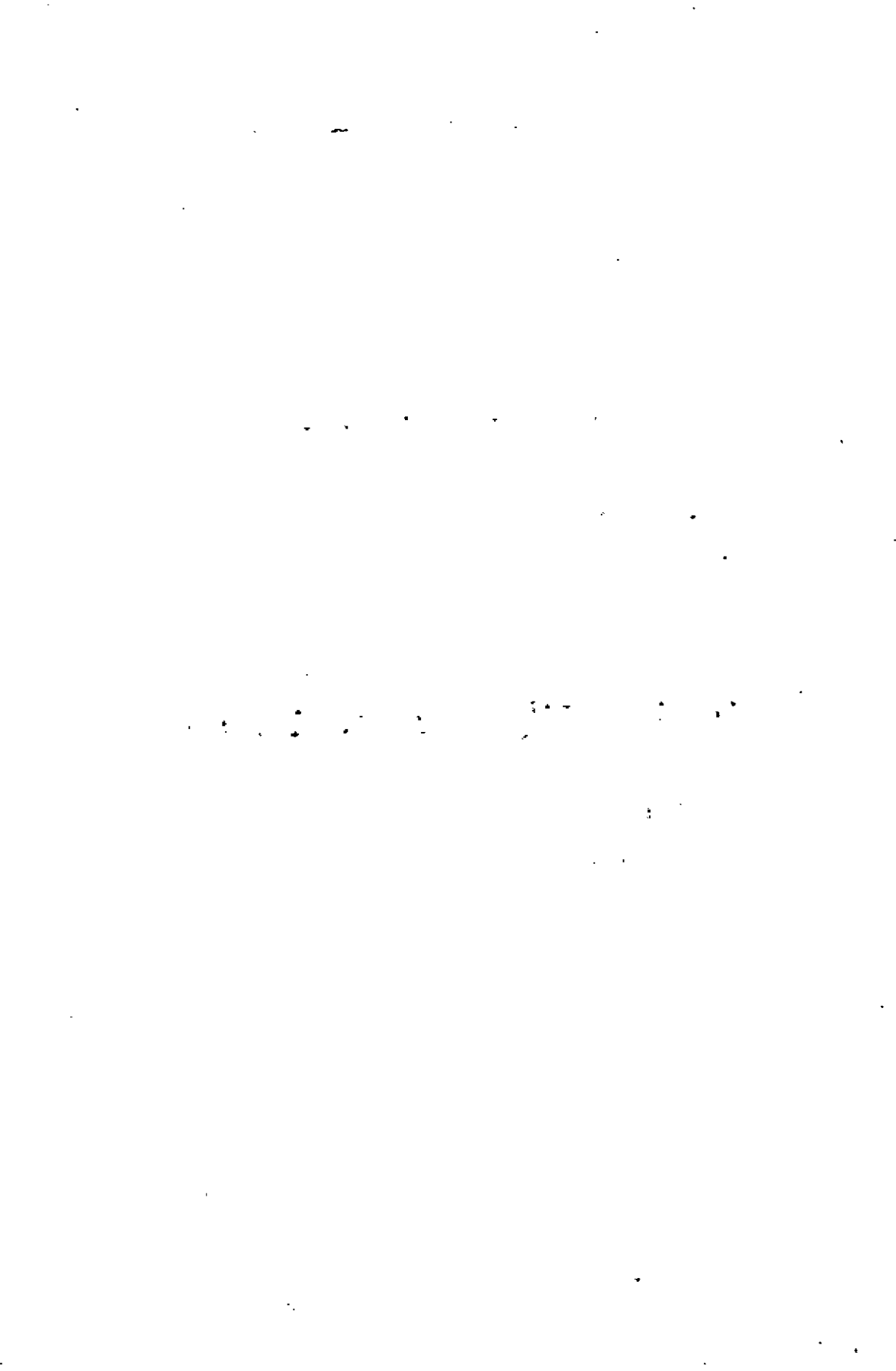
صدق الله العظيم

سورة البقرة، الآية ٣٢

"رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ"

صدق الله العظيم

سورة الأعراف، الآية ٨٩



إهداء

إلى

أبي وأمي ... برا بهما، واعترافا بفضلهما ...

أخوتي ... تقديرا لهم ، واعترازا بهم ...

أهدي هذا العمل العلمي المتواضع



شكر وتقدير

"ربى أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والذى
وإن أعمل صالحا أرضاه، وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين"

لا يسعنى، بعد السجود لله شكرا، على إتمام هذا العمل العلمى، إلا أن أتوجه
بعظيم الشكر وخالص الامتنان إلى أستاذى الجليل، ومعلمى الفاضل، الأستاذ الدكتور أحمد
البرعى، أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق - جامعة القاهرة،
والمستشار الثقافى السابق، بسفارة مصر بباريس، الذى وجته دائما بجوارى، يشد أزرى،
ويضئ لى دربى، ويهون على المصاعب التى كانت تعترض سبيل بحثى، فشملى
برعايته، وكان له الفضل الأكبر فى خروج هذا العمل العلمى إلى حيز الوجود، بما قدمه
لى من مشورة، وما بذله لى من نصيحة، فجازاه الله عنى خير الجزاء، وأطال فى عمره
ليكون نبراسا لتلاميذه السائرين فى طريق العلم.

كما أتوجه كذلك، بأسمى آيات الشكر والعرفان لأستاذى الجليل، العالم الكبير،
الأستاذ الدكتور عبد الودود يحيى، أستاذ القانون المدنى المتفرغ بكلية الحقوق - جامعة
القاهرة، ونائب رئيس جامعة القاهرة لشئون فرع الخرطوم سابقا، الذى أبى - رغم ضيق
وقته - إلا أن يشرفنى بالاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة، فله منى خالص الشكر وعظيم
التقدير، داعيا الله أن يطيل فى عمره ويمده بموفقور الصحة والعافية.

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور محمد المرتضى
مصطفى، مدير مكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة، لتفضله بالموافقة على الإشتراك فى
مناقشة هذه الرسالة، وذلك رغم مسئولياته الجسام، فله منى أسمى آيات الشكر والعرفان.



مقدمة

الفلسفة الجديدة لقانون العمل

نشأ قانون العمل وترعرع في أحضان قاعدة اجتماعية أساسية، سيطرت بصفة عامة على كثير من أحكامه وقواعده، وكان لها بالغ الأثر في تقرير العديد من هذه الأحكام وتلك القواعد.

ويمكننا أن نصيغ مضمون هذه القاعدة في تعبير "العدالة الاجتماعية" *La justice sociale*، تلك العدالة التي اقتضت تدخل هذا الفرع من فروع القانون، في العلاقات الانسانية الخاضعة لأحكامه، وذلك بهدف حماية الطرف الذي وضعته ظروفه الاقتصادية والاجتماعية في مركز تابع تقتضى ضرورة تدخل المشرع لحمايته^(١). وتحقيقا لهذا الغرض، وانطلاقا من اعتبار قانون العمل وسيلة فعالة لتحقيق هذه العدالة الاجتماعية، وذلك من خلال ما يهدف اليه من حماية لمصالح العمال، وتحسين لأحوالهم، ورفع لمستوى معيشتهم، فقد تميز قانون العمل بمجموعة من المميزات الخاصة، التي جعلته يخرج في أحكامه على الصفة الأساسية لقواعد بقية فروع القانون الأخرى، وهي العمومية والتجريد.

(١) راجع في بيان خصائص القانون الاجتماعي ووسائله: أحمد البرعى، شرح عقد العمل الفردي، ص ٧٤ وما بعدها، دار النهضة العربية، ١٩٩٥، وكذلك لنفس المؤلف، الوجيز في القانون الاجتماعي، ص ١١ وما بعدها، دار النهضة العربية، ٩١-١٩٩٢.

فهرس

صفحة

الموضوع

٥	 مقدمة: الفلسفة الجديدة لقانون العمل
١١	 فصل تمهيدى: ماهية المشروع المتعدد الجنسية
	المبحث الأول: التعريف بالمشروع المتعدد الجنسية ومدى ضرورة استثماراته للدول
١٢	 الأخذ فى النمو
١٢	 المطلب الأول: التعريف بالمشروع متعدد الجنسية
١٨	 معيار المدى الجغرافى
١٩	 معيار رقم المبيعات الخارجية
١٩	 معيار نوع النشاط
٢٠	 معيار وحدة الادارة
	المطلب الثانى: مدى ضرورة استثمارات المشروعات المتعددة الجنسية للدول الأخذ
٢٤	 فى النمو
٣٦	 المبحث الثانى: خصوصية علاقات العمل فى المشروعات المتعددة الجنسية
٤٠	 أولا : الأسباب النظرية
٥٢	 ثانيا : الدلائل العملية

القسم الأول

٥٣	المشروع المتعدد الجنسية وعلاقات العمل الفردية
٥٤	 الباب الأول: المشروع المتعدد الجنسية وفرص العمل
٦٥	 الفصل الأول: أثر المشروع المتعدد الجنسية على فرص العمل فى الدول المستقبلية ...
	المبحث الأول: الآثار المباشرة للمشروعات المتعددة الجنسية على فرص العمل فى
٨٥	 الدول المستقبلية
٩٣	 المطلب الأول: الآثار القطاعية
٩٤	 الفرع الأول: قطاع الصناعات الاستخراجية
١٠١	 الفرع الثانى: قطاع الصناعات الانتاجية
١٠١	 أولا : الصناعات الموجهة نحو استهلاكات الأسواق المحلية

١١١	ثانيا : الصناعات الموجهة نحو التصدير
	المطلب الثاني: الأيدى العاملة الرخيصة وظاهرة تدويل انتاج المشروعات المتعددة
١١٦	الجنسية
١٢٦	المطلب الثالث: عرضية الاستخدام فى المشروعات المتعددة الجنسية
١٣٣	الفرع الأول: التمييز بين عرضية الاستخدام والعمل لبعض الوقت
١٣٦	الفرع الثانى: الفصل كأحد أسباب عرضية الاستخدام فى المشروعات المتعددة الجنسية
	الفرع الثالث: ضمانات استمرار فرص العمل، وحالات زيادة الأيدى العاملة فى
١٤٣	المشروعات المتعددة الجنسية
١٥٦	المبحث الثانى: الآثار غير المباشرة على فرص العمل
١٦١	المطلب الأول: الآثار غير المباشرة الإيجابية
١٦١	الفرع الأول: الآثار غير المباشرة الناشئة عن الاستهلاكات الوسيطة
	أولا : الآثار غير المباشرة الناشئة عن الاستهلاكات الوسيطة فى قطاع
١٦٥	الصناعات الاستخراجية
	ثانيا : الآثار غير المباشرة الناشئة عن الاستهلاكات الوسيطة فى قطاع
١٦٨	الصناعات الانتاجية
١٦٨	أ - الصناعات المرصودة للتصدير
١٧٠	ب - الصناعات الموجهة لاستهلاكات الأسواق المحلية
	الفرع الثانى: الآثار غير المباشرة الناشئة عن استخدام دخول وإيرادات عمال
١٧١	المشروعات المتعددة الجنسية
١٧٣	الفرع الثالث: الآثار غير المباشرة الناشئة عن إعادة استثمار الأرباح
	الفرع الرابع: الآثار غير المباشرة الناشئة عما تدفعه المشروعات المتعددة الجنسية من
١٧٦	ضرائب ورسوم
١٧٨	المطلب الثانى: الآثار غير المباشرة السلبية على فرص العمل فى الدول المستقبلية
	الفرع الأول: أثر شراء المشروع المتعدد الجنسية لمشروع وطنى على عقود العمل
١٨١	السارية

١٩٧	الفرع الثاني: تكنولوجيا الانتاج وفرص العمل فى المشروعات المتعددة الجنسية
٢٠٦	أولا : الخيار التكنولوجى وفرص العمل
	ثانيا : استخدام الأجانب فى فروع المشروعات المتعددة الجنسية فى الدول
٢١٦	المستقبله
٢٢٥	الفصل الثانى: أثر المشروعات المتعددة الجنسية على فرص العمل فى الدول المصدرة
٢٢٧	المبحث الأول: وجهة نظر ممثلى العمال
٢٣٧	المبحث الثانى: وجهة نظر ممثلى أصحاب الأعمال
٢٤٤	الباب الثانى: حركة العمال بين فروع المشروع الواحد
٢٤٥	الفصل الأول: النقل الدولى للعمال بين فروع المشروع الواحد
٢٥٠	المبحث الأول: أثر اللاحق على عقد العمل الأصلى
٢٥١	١ - اللاحق مجرد تطبيق لعقد العمل الأصلى
٢٥٢	٢ - اللاحق وقف لعقد العمل الأصلى
٢٥٣	٣ - اللاحق تجديد لعقد العمل الأصلى
٢٥٥	أ - الاحتفاظ بالرابطه الأصلية يتوقف على ارادة الأطراف
	ب - الاحتفاظ بالرابطه الأصلية يتوقف على ثبوت صفة صاحب
٢٥٦	العمل للمشروع الأصلى
٢٥٨	المبحث الثانى: تحديد صاحب العمل الحقيقى فى المشروع المتعدد الجنسية
٢٧٣	المطلب الأول: القانون المطبق فى شأن تحديد صاحب العمل
٢٨٣	المطلب الثانى: أثر مدة اللاحق على تحديد القانون الواجب التطبيق
٢٨٧	الفصل الثانى: المركز القانونى للعامل الملحق فى القانون الفرنسى
٢٩١	المبحث الأول: شروط تطبيق نص المادة ١٢٢-١٤-٨ عمل فرنسى
٢٩١	المطلب الأول: ممارسة العمل لدى فريق دولى للشركات
	المطلب الثانى: إرسال العامل بواسطة الشركة الأم للعمل فى خدمة الفرع الأجنبى،
٢٩٨	وقيام الفرع بانتهاء علاقة العمل
٣٠٠	المبحث الثانى: الآثار المترتبة على فصل العامل بواسطة الفرع الأجنبى
٣٠٢	المطلب الأول: التزام الشركة الأم باعادة العامل إلى وطنه

٣١٠	المطلب الثاني: التزام الشركة الأم بإعادة تعيين العامل بعد عودته
٣٢٠	الباب الثالث: الأجور وظروف العمل والمشروع المتعدد الجنسية
٣٢٨	الفصل الأول: سياسة المشروعات المتعددة الجنسية في مجال الأجور
٣٢٩	المبحث الأول: الأجور في الدول المتقدمة
٣٤٧	المبحث الثاني: الأجور في الدول النامية
٣٦٠	المطلب الأول: أسباب زيادة الأجور في المشروعات المتعددة الجنسية في الدول الأخذة في النمو
٣٦٠	١ - سبب تشريعي
٣٦١	٢ - الوضع أو المركز الاحتكاري للمشروع
٣٦١	٣ - النسبة العالية من العمال الأجانب المستخدمين في الدول النامية
٣٦٤	٤ - زيادة إنتاجية العمل
٣٦٧	المطلب الثاني: عدم المساواة في الأجور بين عمال المشروع الواحد
٣٧٧	الفصل الثاني: السياسة الاجتماعية للمشروعات المتعددة الجنسية في مجال ظروف العمل
٣٧٩	المبحث الأول: المعالم الرئيسية للسياسة الاجتماعية للمشروعات المتعددة الجنسية في مجال ظروف العمل
٣٩٤	المبحث الثاني: الفروق الثقافية وأثرها على ظروف العمل
٤٠٠	المبحث الثالث: المطالبات النقابية وفكرة المستويات العادلة للعمل
٤٠٠	أولا : المطالبات النقابية
٤٠٨	ثانيا : فكرة المستويات العادلة للعمل
	القسم الثاني
٤١٥	المشروع المتعدد الجنسية وعلاقات العمل الجماعية
٤١٦	الباب الأول: المشروع المتعدد الجنسية والحركة النقابية
٤٢٠	الفصل الأول: موقف الحركة النقابية الدولية من ظاهرة تعدد جنسية المشروعات
٤٢٣	المبحث الأول: استراتيجية الاتحاد الدولي للنقابات الحرة إزاء المشروعات المتعددة الجنسية

٤٢٨	• تحليل موقف الاتحاد الدولي للنقابات الحرة من المشروعات المتعددة الجنسية
٤٣٢	المبحث الثاني: استراتيجية الاتحاد العالمي للنقابات إزاء المشروعات المتعددة الجنسية
٤٣٩	المبحث الثالث: استراتيجية الاتحاد العالمي للعمل إزاء المشروعات المتعددة الجنسية
	المبحث الرابع: استراتيجية السكرتيريات المهنية الدولية إزاء المشروعات المتعددة
٤٤٤	الجنسية
٤٥٥	الفصل الثاني: موقف المشروعات المتعددة الجنسية من المنظمات التمثيلية
	المبحث الأول: موقف المشروعات المتعددة الجنسية من النقابات العمالية فى الدول
٤٥٦	المستقبلية
٤٥٧	١ - سياسة العداء النقابى من قبل المشروعات ذات الاحتكار التكنولوجى ..
٤٥٨	٢ - سياسة العداء النقابى من قبل ما يسمى بالمشروعات الهاربة
	المبحث الثاني: موقف المشروعات المتعددة الجنسية من منظمات أصحاب الأعمال فى
٤٦٣	الدول المستقبلية
٤٧٤	الباب الثاني: وسائل حل منازعات العمل الجماعية داخل المشروعات المتعددة الجنسية
٤٧٥	الفصل الأول: المفاوضات الجماعية فى إطار المشروعات المتعددة الجنسية
٤٧٦	المبحث الأول: ماهية المفاوضات الجماعية
٤٧٦	المطلب الأول: التعريف بالمفاوضة الجماعية
٤٨٨	المطلب الثانى: التوجهات الجديدة للمفاوضة الجماعية "المفاوضة الجماعية الدولية" ...
٥٠٣	المبحث الثانى: العوامل السلبية والإيجابية لإمكان إجراء مفاوضات جماعية دولية
٥٠٤	المطلب الأول: العوامل السلبية
٥٠٦	الفرع الأول: غياب فكرة الشركاء الاجتماعيين
٥١٨	الفرع الثانى: التعددية النقابية وصعوبات بناء النقابية متعددة الجنسية
٥٣٠	المطلب الثانى: العوامل الإيجابية
٥٣٠	أولا : المعطيات الذاتية
٥٣٢	ثانيا : المعطيات الموضوعية
٥٣٥	المبحث الثالث: الالتزام بحسن النية فى التفاوض (تقديم البيانات)
٥٤١	المطلب الأول: جهود الاتحادات النقابية الدولية
٥٥٦	المطلب الثانى: جهود المنظمات الدولية
٥٥٧	الفرع الأول: جهود منظمة العمل الدولية
٥٦٣	الفرع الثانى: جهود منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية

٥٦٨	الفرع الثالث: جهود الجماعة الأوروبية
٥٧٠	* مضمون الاقتراح
٥٧١	أولا : الالتزام بتقديم البيانات
٥٧٢	ثانيا : الالتزام بالمحافظة على السرية
٥٧٣	ثالثا : الالتزام بالتشاور
٥٨٠	* ردود أفعال الأطراف المعنية بالاقتراح
٥٨٠	أ - موقف المنظمة الأوروبية لأصحاب الأعمال
٥٨٢	ب - موقف اتحاد النقابات الأوروبية
٥٨٥	ج - موقف أصحاب الأعمال الأمريكيين
٥٨٧	المبحث الرابع: مدى امكان ابرام اتفاق عمل جماعى دولى
٥٨٨	المطلب الأول: صعوبات التوصل إلى ابرام اتفاق عمل جماعى دولى
٥٩٧	المطلب الثانى: الاتفاق الأمريكى - الكندى سنة ١٩٦٧
٦٠٣	الفصل الثانى: الاضراب التضامنى وتحويل الانتاج
٦٠٤	المبحث الأول: التضامن الدولى بين عمال المشروع المتعدد الجنسية
٦٠٧	المطلب الأول: أهمية التضامن الدولى بين عمال المشروع المتعدد الجنسية
٦١٤	المطلب الثانى: بعض صور التضامن الدولى لعمال المشروع المتعدد الجنسية
٦١٤	الفرع الأول: منازعة شركة سان جوبان Saint - Gobain
٦١٨	الفرع الثانى: منازعة شركة أكزو Akzo
٦٢٢	الفرع الثالث: منازعة شركة ميشلان Michelin
٦٢٤	المبحث الثانى: مشروعية اضراب التضامن الدولى
٦٢٥	المطلب الأول: تحديد القانون واجب التطبيق على مشروعية الاضراب
٦٣٤	المطلب الثانى: مشروعية اضراب التضامن فى القانون المقارن
٦٣٥	أ - الوضع فى فرنسا وبعض الدول الأوروبية
٦٤٤	ب - الوضع فى الولايات المتحدة الأمريكية
٦٤٧	ج - الاضراب التضامنى والعمال الملحق بخدمة فرع أجنبى
٦٥٤	المبحث الثالث: تحويل الانتاج والتهديد به
٦٧٥	الباب الثالث: نحو قانون خاص للمشروعات المتعددة الجنسية
٦٧٦	الفصل الأول: ماهية ميثاق السلوك الدولى للمشروعات المتعددة الجنسية

٦٧٦	المبحث الأول: التعريف بميثاق السلوك الدولي وأهميته
٦٨٤	المبحث الثاني: المسيرة الدولية لاعداد ميثاق السلوك الدولي
٦٩٠	الفصل الثاني: نتائج المسيرة الدولية لاعداد ميثاق السلوك الدولي
٦٩٢	المبحث الأول: الاعلان الثلاثي الأطراف لمنظمة العمل الدولية، حول العلاقة بين
٦٩٢	السياسة الاجتماعية والمشروعات المتعددة الجنسية
٦٩٢	المطلب الأول: طريقة وضع الاعلان
٦٩٦	المطلب الثاني: مواقف الأطراف
٦٩٦	الفرع الأول: موقف الدول النامية والمتقدمة
٧٠١	الفرع الثاني: موقف أصحاب الأعمال
٧٠٥	الفرع الثالث: موقف ممثلي العمال
٧٠٩	المطلب الثالث: مضمون الاعلان
٧٠٩	الفرع الأول: مقدمة الاعلان
٧١٣	الفرع الثاني: السياسة العامة
٧١٤	الفرع الثالث: الاستخدام وفرص العمل
٧٢١	الفرع الرابع: التدريب المهني
٧٢٣	الفرع الخامس: الأجور وظروف العمل
٧٢٧	الفرع السادس: الروابط المهنية وعلاقات العمل
٧٢٨	أولا : الحرية النقابية وحق التنظيم
٧٣١	ثانيا : المفاوضة الجماعية والتشاور مع ممثلي العمال
٧٣٤	ثالثا : فحص المطالبات وحل منازعات العمل
٧٣٦	المطلب الرابع: تطبيق الاعلان وطبيعته القانونية
٧٣٦	الفرع الأول: التطبيق العملي للاعلان
٧٤٠	الفرع الثاني: الطبيعة القانونية للاعلان
٧٤٥	المبحث الثاني: اعلان المبادئ الأساسية لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، حول
٧٤٥	الاستثمارات الدولية والمشروعات المتعددة الجنسية
٧٤٧	المطلب الأول: وضع الاعلان وموقف الأطراف منه

٧٥٠	المطلب الثاني: مضمون الاعلان
٧٥١	الفرع الأول: المبادئ العامة
٧٥٣	الفرع الثاني: الاستخدام والروابط المهنية
٧٦١	المطلب الثالث: الطبيعة القانونية للاعلان وتطبيقاته العملية
٧٦١	أولا : الطبيعة القانونية للاعلان
٧٦٢	ثانيا : التطبيق العملي للاعلان
٧٦٧	الخاتمة
٧٧٨	قائمة المراجع